نتنياهو يدعم تصريحات بن غفير "العنصرية" تجاه الفلسطينيين والاتحاد الأوروبي يندد

السبت 26 أغسطس 2023 12:01 م

أيّد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الوزير اليميني المتطرف في حكومته إيتمار بن غفير، في مطالبته قبل يومين بحقوق أكبر للمستوطنين مقارنة بالفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، في حين أدان الاتحاد الأوروبي بشدة تصريحات بن غفير مجددًا تأكيد معارضته القوية لسياسة الاستيطان.

وفي مقابلة تلفزيونية، يوم الأربعاء الماضي، قال بن غفير إن "حقّي، وكذلك حق زوجتي وأولادي، في التنقل على الطرق -في الضفة الغربية- أهم من حرية حركة العرب".

وقوبلت تصريحات الوزير اليميني المتطرف بإدانة من بعض شخصيات ومنظمات اليسار الإسرائيلي، كما استنكرتها وزارة الخارجية الفلسطينية "بأشد العبارات" ووصفتها بأنها تصريحات "عنصرية".

نتنياهو يبرر

أما على المستوى الرسمي الإسرائيلي، فقد برّر نتنياهو تصريحات بن غفير، وأصدر مكتبه بيانًا مساء أمس الجمعة قال فيه "إن إسرائيل تمنح أقصى قدر من حرية الحركة (في الضفة الغربية) لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين".

وعقّب بأن المسلّحين الفلسطينيين استغلوا ذلك لقتل الإسرائيليين لذا "وضعت قوات الأمن الإسرائيلية تدابير أمنية خاصة في هذه المناطق من أجل منع عمليات القتل الشنيعة". وتابع البيان "هذا ما قصده الوزير بن غفير عندما أعلن أن الحق في الحياة يسبق حرية التنقل".

معارضة الاستيطان

في المقابل، أدان الاتحاد الأوروبي بشدة تصريحات بن غفير وأكد في بيان الجمعة، أن العلاقات بينه وبين إسرائيل "يجب أن تستند إلى احترام حقوق الإنسان والمبادئ الديمقراطية، وأن جميع البشر متساوون ويجب معاملتهم بنفس الطريقة".

وذكر أن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتشكل عقبة أمام السلام وتهدد بجعل حل الدولتين غير قابل للتطبيق. وأكد، مجددًا، معارضته القوية لسياسة الاستيطان الإسرائيلية والإجراءات المتخذة في هذا السياق، بما في ذلك قيود التنقل والوصول.

ودعا الاتحاد الأوروبي إسرائيل إلى "السماح بتحسين ملموس في حرية التنقل والوصول، للفلسطينيين، والسماح بتسريع البناء الفلسطيني، والسماح بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة (ج)، والتوقف عن تعكير ظروف عيش الفلسطينيين فيها".

والخميس نددت وزارة الخارجية الفلسطينية، بتصريحات بن غفير "العنصرية والتي تحرض باستمرار على تكريس الاحتلال وتعميق الاستيطان".

كما واجهت عارضة الأزياء بيلا حديد تعليقات بن غفير على منصة "إنستغرام" حيث يتابعها حوالي 60 مليون مستخدم، وكتبت "لا ينبغي أن تكون حياة أي إنسان في أي مكان أو أي زمان، وخاصة في 2023، أكثر قيمة من حياة إنسان آخر، وخاصة وبكل بساطة بسبب العرق أو الثقافة أو الكراهية الخالصة".

وشهدت الضفة الغربية أعمال عنف متصاعدة على مدى الشهور الـ15 الماضية، وذلك مع زيادة مداهمات الاحتلال واعتداءات المستوطنين على قرى فلسطينية. ومنذ يناير/ كانون الثاني الماضي، استشهد ما لا يقل عن 188 فلسطينيًّا، وقُتل 35 شخصًا في إسرائيل.

ويتزعم بن غفير حزب "القوة اليهودية" اليميني المتطرف، واتُّهم أكثر من 50 مرة عندما كان شابا بالتحريض على العنف أو خطاب الكراهية، وأدين عام 2007 بدعم جماعة إرهابية والتحريض على العنصرية.